



مقدمة:

إن معيار مقدار مراعاة حقوق الإنسان وحريته وكرامته في أي بلد تقاس من خلال معرفة أخلاق وسلوكيات عناصر الأمن والجيش في هذا البلد ولذلك بمقدار ما يتم الارتقاء بهم يتم الارتفاع بمعايير مراعاة حقوق الإنسان الرؤية: الارتفاع بالجيش السوري الحر ليصبح خلال عشرين سنة ضمن قائمة 20 دولة على مستوى العالم من حيث المهنية والوعي والالتزام بالقيم والأخلاق النبيلة للجيوش ومراعاة حقوق الإنسان وكرامته وحريته الآلية:

تشكيل هيئة متخصصة منظمة لتحقيق هذه الرؤية تسمى هيئة التوجيه والإرشاد بالجيش الحر يتم تطويرها والإبقاء عليها بعد سقوط النظام تضم نخب فكرية واعية معتدلة تنبذ التطرف عندها ثقافة إسلامية وثقافة عامة واسعة تقوم بنشر الوعي والتفقيف المنهجي مرجعيته ثقافتنا الإسلامية وقيمنا العربية والوطنية الأصيلة على منهج الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف عبر محاضرات دورية للكتاب والألوية وعبر إصدار منشورات وأقران توسيعها على الكتاب والألوية تقوم بالتواصل مع أصحاب الاختصاص والتجارب الناجحة في العالم الإسلامي وخاصة السعودية للاستفادة من تجاربهم في هذا المجال الأهداف:

أهم الأهداف التي ينبغي التركيز عليها التالية:

- 1- التعريف بأن الأسباب الرئيسية لتأخير النصر هي داخلية وليس خارجية قال الله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ولذلك إن الشعب السوري بحاجة ماسة إلى انتفاضة فكرية كبيرة تطيح بالفكر الذي نشا في ظل النظام الأسدية وعلى رأسها نزعة (الأنما) المتضخمة ونظرية المؤامرة وثقافة نكران الجميل للأخرين وتوزيع الاتهامات ورمي الفشل على الآخرين والنظرة السلبية السوداوية على دول الخليج وخاصة السعودية وإن الغرب دعا العرب والمسلمين والشرق صديق العرب والمسلمين فهذا هو طريق النصر وبناء سوريا جديدة حضارية مدنية حرة راقية

- 2- نشر الوعي والثقافة الإسلامية على منهج الوسطية والاعتدال بعيداً عن الغلو والتطرف الذي يضر بالانتفاضة ويطيل زمن حلها ويعقدها ويطيل زمن معاناة الشعب السوري ويفتكه
- 3- تقوية الوازع الديني والأخلاقي الذي يؤدي إلى الإخلاص والتضحية والعمل للمصلحة العامة بعيداً عن المصالح الشخصية الضيقة ويحول دون ارتكاب المحرمات ودون سرقة جهود الثوار والمujahideen وسرقة أموال الجيش الحر والانتفاضة.
- 4- الحث على المحافظة على المرافق والممتلكات العامة والخاصة فهي ملك الشعب وليس النظام
- 5- التأكيد على أهمية التعامل الراقي مع الشعب والسعى لخدمتهم وحل مشاكلهم لأن وجود الحاضنة الشعبية من أهم عوامل نجاح الانتفاضة.
- 6- التعريف بأهمية توحيد الكتائب تحت قيادة موحدة لأنه من أهم عوامل النصر وحسن الصراع وخير من يجمع الكتائب اليوم المجلس العسكري الموحد التابع للقيادة السياسية للائتلاف الوطني
- 7- التعريف بأهمية الانضواء تحت القيادة السياسية للائتلاف الوطني المعترض به دولياً لأن الخيارات الأخرى خطيرة وسوف تذهب بسوريا إلى المجهول وربما تكون سبباً لتجزئة المنطقة بجمعها بحرب طائفية والحروب الطائفية من أخطر الحروب وأقصاها وأطوالها وأكثرها ضحايا ودمار ولا يوجد فيها منتصر
- 8- التعريف بأهمية الاعتراف الدولي والتعامل معه لأن سوى ذلك يعني صوملة وأغفنة سوريا والشعب السوري بحاجة ماسة للدعم الدولي للخروج من أزمته ورأيات تنظيم القاعدة وما شابهها سوف تحد من الدعم الدولي
- 9- غرس الحس الوطني السليم عن طريق إزالة اللبس لدى البعض بأنه يوجد تناقض بين الوطنية والدين فالمؤمن الصادق وطني من النوع الممتاز لأنه يحب الخير لبلده ويحرص على تقدمه ويعمل على نهضته ويحمي أرضه ووحدته ويحافظ على أمنه
- 10- غرس الأهداف السامية للإسلام وهي تحرير الناس من ضيق العبودية عبادة العباد والمخلوقات حيث الضنك والشقاء والضرر إلى سعة الحرية عبادة رب العالمين حيث الأمان والسلام والطمأنينة والسعادة عن طريق الالتزام بأخلاق وسلوكيات الإسلام العالية والدعوة بالحكمة والمواعظ الحسنة والحوار الراقي ومساعدة الناس وحل مشاكلهم وليس بالعنف والإكراه كما تفعل الأنظمة القمعية فما الفرق بين أن تمارس الدكتاتورية باسم الوطنية والقومية وأن تمارس باسم الدين
- 11- التوجيه بأهمية التحلی بالواقعية و الحکمة في المطالب والتفكير والأهداف والابتعاد عن الأحلام و الخيالات الوردية و الاعتبار بما تسببت به الحركات الإسلامية الجهادية في العالم الإسلامي وما آلت إليه البلدان التي قامت فيها فليس من الحکمة رفع شعارات ورأيات وتسمية جمع تخفيف الدول التي تقف مع الانتفاضة السورية سياسياً و يجعلها تتردد في دعمها بالسلاح والصحيح رفع شعارات تعالج المشاكل والأزمات التي يعاني منها الشعب السوري والتي تسببت بتأخير النصر وهي كثيرة
- 12- التعريف بأنه من أهم أسباب تأخير النصر هم الأغلبية الصامتة والمؤيدون من أهل السنة ولذلك ينبغي التركيز على معالجة هذه الأسباب عن طريق حث الأغلبية الصامتة من الشعب السوري الخروج عن صمته وحث المؤيدون والصامتون وخاصة أهل السنة على سحب أولادهم من جيش وأمن النظام والانضمام للجيش الحر
- 13- التعرف على أسباب الفرق والخلافات بين الكتائب والألوية والعمل على إزالتها وتوحيدها
- 14- التعرف على المشاكل والأخطاء التي يقع فيها عناصر الجيش الحر والتوجيه غير المباشر لعدم الوقوع بها والابتعاد عنها

15- التعريف بأهمية العمل المؤسساتي المنظم وأنه من أهم أسباب النصر والنجاح ومساعدة تلك الكتائب على تنظيم إدارتها

16- التنبيه إلى خطورة الفرز بين الكتائب الإسلامية وكتائب الجيش الحر وإلى ضرورة انضمام الكتائب الإسلامية إلى الجيش الحر والعمل تحت قيادة المجلس العسكري الموحد شكلاً ومضموناً وليس من أجل الحصول على الدعم لأن هذا يصب في مصلحتهم ومصلحة الانتفاضة ومستقبل سوريا والعكس صحيح.

17- التنبيه إلى أهمية وجود الملزمون دينياً في كتائب الجيش الحر لأنهم يشجعون غيرهم ويؤثرون في بقية العناصر ويعودي إلى اصلاح الجيش السوري ويخدم الدعوة الإسلامية لأن الذي سيسلم أمن البلد هو الجيش ومحظاً من يظن غير ذلك 18 أصدار نشرة أسبوعية توضح الموقف من الاحداث الجارية برؤية واعية ثاقبة نيرة منفتحة تصدر من الائتلاف الوطني من أجل توحيد رؤية الجيش الحر تجاه الاحداث المستجدة من أجل التفاعل معها و اعطاء انطباع لدول العالم بان الجيش الحر موحد و له قيادة موحدة و رؤية واضحة يمكن التعامل معها

المصادر: